

## المبحث الخامس: مراتب القراءة

مراتب القراءة هي:

الأول: التحقيق: وهو القراءة بتؤدة واطمئنان مع إعطاء الحروف حقها ومستحقها من إشباع مد وتحقيق همز وإتمام حركات وهو المأخوذ به في مقام التعليم.

الثاني: الحدر: وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام وهو مذهب من قرأ بقصر المنفصل من أئمة القراءة (1).

الثالث: التدوير: وهو التوسط بين التحقيق والحدر وهو الذي ورد عن أكثر الأئمة ممن مد المنفصل (2).

الرابع: الترتيل: وهو القراءة باطمئنان مع تدبر المعاني.

وهو أفضل هذه المراتب بدليل نزول القرآن به قال تعالى: {وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا} [الفرقان آية 32]. {وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا} [المزمل آية 4].

وقد ذكر الإمام السيوطي في إتقانه ثلاث كفيات فقط لمراتب القراءة وهي: التحقيق، والحدر، والتدوير، ثم قال: يستحب الترتيل في القراءة، والفرق بينه وبين التحقيق أن التحقيق للرياضة والتعليم والتمرين، والترتيل يكون للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقاً (3).

قال الإمام ابن الجزري:

وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ  
مَعَ حَسَنِ صَوْتِ بِلْحُونِ الْعَرَبِ  
حَدْرٌ وَتَدْوِيرٌ وَكُلُّ مُتَّبِعٍ  
مُرْتَلًا مُجَوِّدًا بِالْعَرَبِيِّ (4)

\*\*\*

(1) الإتيان ج 1/181.

(2) المصدر السابق.

(3) الإتيان ج 1/266.

(4) مقدمة متن الجزرية.